عنوان البحث:

قضايا ذوي الهمم كما تعكسها الأعمال الدرامية

"دراسة تحليلية من المستوي الثاني"

اعداد:

حسن علي قاسم

مدرس الإذاعة والتليفزيون

بالمعهد الدولي العالي للأعلام بالشروق

2022

فهرس المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
*مقدمة	3
*مشكلة الدراسة	4
*أهمية الدراسة	4
*أهداف الدراسة	4
*تساؤلات الدراسة	5
*منهج الدراسة	5
*مجتمع الدراسة	5
*عينة الدراسة	6
*الإطار المعرفي للدراسة	7
*الدراسات التي تناولت قضايا ذوي الهمم في الفترة من 2010 حتى 2021	9
*مناقشة نتائج الدراسة	11
*أهم نتائج الدراسة	12
*المراجع	13

قضايا ذوي الهمم كما تعكسها الأعمال الدرامية

"دراسة تحليلية من المستوي الثاني"

مقدمة:

تعتبر الدراما من أهم الأشكال المحببة لدي الجمهور لمعالجة القضايا المجتمعية، لما تتميز به من عناصر التشويق والإثارة والتي تستطيع من خلالهما التأثير على جمهور المشاهدين والمستمعين وتشكيل اتجاهاتهم وفقاً مع ما يتم طرحه خلالها.

والدراما في العموم أحد المضامين الهامة التي تحظى بالاهتمام والتي تلعب دورا هاما في المجتمع حيث تقدم نماذج من الحياة، وتقوم بإعادة طرحها بصورة تتسم بالدورية والتكرار الأمر الذي يجذب انتباه الجمهور، بحيث تصبح الدراما مصدر استقاء الخبرات لديه، كما ترسم الدراما من خلال أبطالها نماذج للاقتداء بها أو أخذ العبرة والعظة منها، وهذا ما يملي على المواد الدرامية التي تبث من خلال التليفزيون والراديو مسؤولية اجتماعية للتصدي لأوجه التناول النمطية لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة ومعالجة شخصياتهم في العمل الدرامي المقدم.

وتعتبر عناية أي مجتمع من المجتمعات بالأفراد ذوي الهمم مؤشراً مهماً يمكن الحكم من خلاله على مدى تقدم ذلك المجتمع ورقيه وبالأخص في ضوء ما تشير إليه الإحصاءات الخاصة بأعداد ذوي الاحتياجات الخاصة وتحديداً المعاقين منهم، والتي تؤكد أن نسبتهم في المجتمع المصري لا تقل عن 10% من إجمالي أفراد المجتمع.

ولقد أصبحت الدراما المقدمة من خلال وسائل الاعلام المختلفة أهم مصادر المعرفة والمعلومات خاصة بعد التطور التكنولوجي وثورة الاتصالات التي يعيشها العالم اليوم، ومن ثم تتزايد فاعليتها وقدراتها على التأثير وخلق آراء واتجاهات تعكس نظرة المجتمع لذوي الهمم، كما انها تعطي مؤشرات لما يمكن أن يكون عليه مستقبلهم، فالطفل من ذوي الاحتياجات الخاصة إذا ما وجد في بيئة تتفهمه وتتقبله وتتيح له فرصة النمو والتواصل وإشباع حاجاته، فإنه يتقبل نفسه بإمكانياتها وقصورها؛ ويصل في أدائه إلى أقصى درجات الإجادة في سلوكه، وفي مواقف الحياة اليومية، وفي توافقه مع الغير.

وتولى مصر أهمية خاصة لحقوق ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث يؤكد الدستور على ضمان الفرص التعليمية المتكافئة لجميع الأصحاء والمعاقين منهم داخل أجهزة التعليم الرسمية.

مشكلة الدراسة:

معظم وسائل الإعلام تتعامل تعاملاً عاماً ومتنوعاً مع قضايا المعاقين، سواء كانت هذه الوسائل مطبوعة أو مسموعة أو مرئية فإن أبرز سمات هذا التعاطي هو تعامل مناسباتي يرتبط بالأحداث والفعاليات العامة والنشاطات التي تحدث داخل المجتمع، وهذا التعامل الإعلامي يفتقر إلى المنهجية والاستمرارية ووضوح الرؤية والأهداف التي تساعد في الوصول إلى نتائج محددة.

ومن هنا تتحدد مشكلة الدراسة في الكشف عن بحوث ودراسات الدراما التي اهتمت بعرض أهم قضايا ذوي الهمم من خلال الدراما المصرية بشقيها السمع بصري، وذلك من حيث مجالات الاهتمام البحثي والجوانب المنهجية المستخدمة، وقياس نسب المعالجات الدرامية التي تم العرض من خلالها لذوي الهمم والمقدمة في خلال فترة البحث، وذلك من خلال مسح الإنتاج العلمي في مصر خلال الفترة الزمنية من 2010 وحتي2022.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها في ضوء الاعتبارات التالية:

-قلة الدراسات الإعلامية التي تتناول قضايا ذوي الهمم.

-تتواكب الدراسة مع اهتمام المجتمع المصري بمختلف مؤسساته بذوي الاحتياجات الخاصة، وتوافقا بالاهتمام الدولي والإقليمي بتلك الفئات، في ظل تنامي مفهومي حقوق الإنسان والتنمية الشاملة.

-أهمية الدور الإعلامي المتمثل في تقديم صورة واضحة وإيجابية لفئة ذوي الهمم عبر المواد الدرامية المختلفة، بما يسهم في تدعيم وتأكيد الاهتمام بهذه الفئة والتعريف بخصائصهم وسماتهم واحتياجاتهم ومناقشة قضاياهم ومشكلاتهم.

أهداف الدراسة:

-اكتشاف اهم الموضوعات والقضايا البحثية التي عالجتها الدراسات والبحوث عينة الدراسة.

-رصد الدراسات التي تناولت بحوث دراما ذوي الهمم خلال الفترة من 2010 وحتى 2021.

-التعرف على الأطر المنهجية والنظرية لتلك الدراسات، بالإضافة لأهم النتائج التي توصلت لها.

-محاولة الوصول لأجندة مستقبلية لتطوير البحوث في مجال الدراما التي تتناول عرض قضايا ذوي الهمم.

تساؤلات الدراسة:

- كم عدد البحوث التي تناولت الدراما التي تعالج قضايا ذوي الهمم الفترة من 2010 حتى 2021؟
- ما أهم المناهج البحثية التي استخدمها هذه الدراسات؟
- ما نوع الإعاقة التي تناولتها تلك الدراسة؟

منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على منهج المسح التحليلي من المستوي الثاني Secondary analysisوالذي يعتمد على المراجعة المنهجية التحليلية المنظمة للدراسات العلمية التي تم نشرها في مجال أو موضوع معين للوصول الي نتائج يستطيع من خلالها الباحث رصد ما توصلت اليه هذه البحوث والدراسات وما اتفقت أو اختلفت عليه من نتائج، ويقوم على إعادة استخدام البيانات الناتجة من هذه البحوث ويقدم التحليل مصدرا مهما للبيانات بهدف ربط نتائج البحوث بعضها ببعض في محاولة لفهم اتجاهات الدراسات الحالية واستشراف التوجهات المستقبلية. (1)

مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في تحليل الدراسات والبحوث المنشورة أو غير المنشورة، ذات الصلة بموضوع دراما قضايا ذوي الهمم في الدراما المصرية، والتي استطاع الباحث الحصول عليها من خلال المسح الشامل من المكتبات التقليدية، أو من خلال قواعد البيانات والمعلومات المتاحة على شبكة الانترنت بالإضافة الي الرجوع للبحوث التي قام بها الباحثين السابقين الذين تناولوا بحوث الدراما من المستوي الثالث، وذلك خلال الفترة الزمنية من 2010 وحتى 2021. وذلك على النحو التالي:

-مكتبة كلية الاعلام جامعة القاهرة.

-المكتبة المركزية بجامعة القاهرة.

-المكتبة الرقمية ببنك المعرفة.

-المكتبة الرقمية بدار المنظومة.

-الدوريات العلمية المتخصصة التي تصدر عن كليات وأقسام الاعلام في مصر.

-أهم البحوث التي تناولت بحوث الاعلام من المستوي الثاني، وذلك خلال الفترات السابقة للدراسة الحالية ومنهم:

-دراسة سامي عزيز 1970، عن انتاج الفكري المصري في الدراسات الإعلامية منذ النشأة وحتى 1970.

-دراسة سامي عبد العزيز 1993 عن اتجاهات الدراسات الاعلانية في مصر من 1952-1992.

-دراسة سامي طايع، 2000 عن بحوث الاعلام في العالم.

-دراسة سلوى امام، 2002 عن الاتجاهات العالمية الحديثة لبحوث التأثيرات الإيجابية والسلبية للتليفزيون.

-دراسة هشام مصباح، 2005 عن واقع الدراسات الإعلامية المصرية في مجال الوسائل الالكترونية في العقدين الأخيرين من القرن العشرين.

-دراسة محمود عبد الرؤوف، 2007 عن اتجاهات بحوث الصحافة في أمريكا ومصر.

-دراسة عبد الرحيم درويش، 2015 عن بحوث الدراما في خمسين عاما في الفترة من 1960-2010.

وجدي حلمي عبد الظاهر، 2019 عن الاتجاهات الحديثة في دراسات وبحوث الدراما الدينية. (2)

عينة الدراسة:

بلغ اجمالي عينة الدراسة (84) من البحوث والرسائل العلمية، في الفترة من 2010 وحتى 2021. وتم اختيار هذه الفترة لأنها تمثل عقدا كاملا يسمح للباحث برصد أهم الاتجاهات الحديثة في بحوث دور الدراما في معالجة قضايا ذوي الهمم خلال العشر سنوات الأخيرة.

المؤشرات الكمية للدراسة.

جدول رقم (1)

توزيع عينة الدراسة حسب الوسيلة الاعلامية المستخدمة

نوع الوسيلة	الإجمالي	
	ك	%
التليفزيون	71	84.5
الراديو	1	.01

التليفزيون والراديو	1	.01
السينما	4	4.76
التليفزيون والسينما	7	8.3
الإجمالي	84	100

تشير نتائج الجدول السابق إلى تنوع الوسيلة التي تحللها الأبحاث والدراسات السابقة عينة الدراسة والتي تنوعت بين التليفزيون وهي النسبة الأكبر من الدراسات حيث وصلت إلي (84.7%) كن اجمالي العينة، بينما جاء في المركز الثاني وسيلتي التليفزيون والسينما معا بنسبة (8.3%) تليهم وسيلة السينما (4.76%) وتساوي الراديو مع الراديو والتليفزيون معا بنسبة (.01%).

جدول رقم (2)

توزيع عينة الدراسة حسب نوع الاشكال الدرامية

الاشكال الدرامية	الإجمالي	
	ك	%
فيلم	2	2.38
مسلسل	11	13.09
الاثنين معا	31	36.90
سيت كوم	3	3.57
دراما أجنبية	7	8.33
الدراما عموما	30	35.71
الإجمالي	84	100

كما تشير نتائج الجدول السابق إلى المعالجة الدرامية التي استخدمتها الأبحاث والدراسات السابقة عينة الدراسة والتي تنوعت بين الفيلم والمسلسل والاثنين معا ودراما السيت كوم والدراما الأجنبية والدراما كمصطلح عام، حيث جاء مصطلح الدراما بوجه عام علي أعلي نسبة (35.7%)، يليه الفيلم والمسلسل معا بنسبة (36.90%).

<u>الإطار المعرفي للدراسة:</u>

كيف منحت الدراما الفرصة لذوي الهمم لإبراز مواهبهم التمثيلية في 2021؟

مواهب وقدرات خاصة امتلكها ذوى الهمم تفوق فى بعض الأحيان مواهب الأشخاص العاديين، وتؤهلهم مواهبهم للتعبير عن حياتهم ومشاكلهم وأحلامهم كأي فئة في المجتمع، إلا أن صناع الدراما لم يدركوا ذلك بشكل كامل، وخلال عام 2021، شهد ظهور قوى لأصحاب القدرات الخاصة في عدد من الأعمال

الدرامية، إذ أهلتهم مواهبهم الصادقة إلى الظهور على الشاشة ولفت الأنظار وترك علامة في قلوب وأذهان الجمهور، ومنحهم صناع الدراما لأول مرة الفرصة والمساحة الكاملة التي أبرزت قدراتهم التمثيلية القوية وأظهرت قصصهم المختلفة وما تحويه من صعاب وأحلام إلى النور .

وتحت اسم "القضية 404"؛ انطلقت خلال العام 2021 أول تجربة درامية مصرية وعربية معظم أبطالها من ذوي الاحتياجات الخاصة، ومن المقرر عرض الجزء الأول من رمضان 2022، والجزء الثاني من المفترض عرضه على إحدى المنصات الإلكترونية.

ومعظم الشخصيات المشاركة في المسلسل من ذوي القدرات الخاصة بلغ عددهم 20 شخصية وقدموا لونين من الفن التمثيلي للعمل، فالبعض حصل على أدوار درامية بحتة والآخرين ظهروا بقصصهم الواقعية كما هي بكل ما تحمله من ألم ومعاناة وأحلام .

ولم تكن تجربة "القضية 404" الوحيدة التي شهدها عام 2021، إذ أتيحت الفرصة لبعض الشباب أصحاب القدرات الخاصة لإثبات مواهبهم أيضا. (3)

وفي هذا السياق أيضا نجد أن معظم كُتّاب السيناريو للدراما العربية قد اتسمت قصصهم التي تناولت ذوي الاحتياجات الخاصة ببعض الملاحظات يمكن تلخيصها في الاتي [i]:

1. التسطيح وأحياناً السذاجة والبساطة في سيناريو العمل الدرامي الذي يناقش موضوع الأشخاص المعاقين .فمثلاً، لازال أغلب كتاب السيناريو الذين يتناولون المعاقين في أعمالهم الدرامية يرون أن المعاقين إعاقة عقلية أو ذهنية بأنها لها ارتباط بالبلاهة والغباء!
2. عدم نضج القصة الدرامية، بمعنى أن الخط الدرامي للقصة قد تم كتابته بصورة مستعجلة وسريعة، ولا تأخذ مشكلة الأشخاص المعاقين بأبعادها الكاملة أو تعطيها التحليل الصحيح للأحداث، كأنما الهدف هو في إنتاج عمل درامي دون النظر إلى مستواه !
3. أسلوب الوعظ والنصح والحديث المباشر في القصص الدرامية مما أفقدها الجاذبية المطلوبة لإحداث التأثير المطلوب.
4. النمطية المفرطة في عرض الرجل المعاق في المسلسلات والأفلام العربية التي تصوره على أنه شخص سلبي ومنعزل وعاجز وينظر للحياة بسوداوية أو أنه يتصف بالبلاهة والغباء، وبالتالي يمكن استغلاله.
5. عدم عرض نموذج المعاق الإيجابي الذي يفيد نفسه وأسرته ومجتمعه وينظر للحياة بتفاؤل وله انجازات شخصية أو رياضية أو علمية أو اقتصادية أو سياسية، وغيرها.

6. غياب الشعور بالمسؤولية الأخلاقية والمسؤولية الاجتماعية والمسؤولية الوطنية لدى بعض كتاب ومنتجي المسلسلات والأفلام العربية التي تناولت ظاهرة الإعاقة والأشخاص المعاقين.

وبينما جاءت الأفلام السينمائية الأجنبية التي تناولت ذوي الاحتياجات الخاصة – الأطفال خاصة – علي النقيض من النظرة الإعلامية التي تتخذها الأفلام العربية في تناولها لفئة ذوي الاحتياجات الخاصة، حيث نجد الأفلام السينمائية الأجنبية تتناول تلك الفئات باعتبارها جزء من كيان المجتمع، بل فئة فاعلة في التنمية، إلي حد ذهبت بعض الأفلام بوصفهم بالعبقرية وذوي القدرات الفائقة وفي ظل تغير هذه الرؤية لفئة المعاقين من ذوي الاحتياجات الخاصة جاءت هذه الدراسة لتقف علي ملامح وسمات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الأفلام السينمائية الأجنبية التي تعرضها القنوات الفضائية.

كنا نأمل إجراء دراسة مقارنة بين الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة في الأفلام السينمائية العربية والأجنبية لكن وجدنا ندرة غير عادية في تناول الأفلام السينمائية العربية لهذه الفئة من الأطفال فكل ما تناولته هو ذوي الاحتياجات الخاصة بوجه عام دون الأطفال. بينما وجدنا متسع لدي الأفلام السينمائية الأجنبية في تناولها لفئة الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة. ونحن بصدد تحليل مضمون تلك الأفلام للخروج ببعض النتائج التي يمكن أن تفيد في إنتاج مثل هذه النوعية من الأفلام في الدراما العربية.

<u>الدراسات التي تناولت قضايا ذوي الهمم في الفترة من 2010 حتى 2021.</u>

–دراسة: بهنسي، يحيي، دينا، نجيب، محمد، الحسيني، السيد، (2010): (5) الدراما الإذاعية وعلاقتها بتشكيل وعي الكفيف تجاه المشكلات الاجتماعية، وتتلخص مشكلة البحث في التعرف على مدى تقبل المكفوفين لأسلوب عرض الدراما الإذاعة للمشكلات الاجتماعية وتقبلهم للحلول المقدمة من خلال الدراما الإذاعية لتلك المشكلات، واعتمد البحث على تطبيق استمارة استقصاء بالمقابلة على عينة من المكفوفين الذكور والإناث، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وخلصت أهم نتائجها فيما يلي: تفضيل المراهقين المكفوفين الاستماع إلى الإذاعات التي تقدم مواد شبابية وموضوعات تهم قطاع الشباب، كما أظهرت أن من أسباب تفضيل الكفيف للأعمال الدرامية الإذاعية التعرف على المشكلات الاجتماعية وطرق حلها، وأكدت الدراسة علي أن الموضوع والشخصية والحوار هي العناصر الدرامية الثلاث التي تجذب الكفيف للاستماع إلى الدراما الإذاعية، وأظهرت الدراسة أن المشكلات الأسرية ومشكلة ارتفاع الأسعار ومشكلة البطالة، ومشكلة الإسكان هي أكثر المشكلات الاجتماعية التي جذبت انتباه المكفوفين في الدراما الإذاعية، أظهرت الدراسة مدى تقبل المكفوفين للحلول المقترحة التي تقدم للمشكلات الاجتماعية في الدراما الإذاعية.

–دراسة: كوثر حسن جبريل (2010): (6) اهتمت الدارسة بفئات ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين وقضاياهم باعتبارهم أحد فئات المجتمع التي ينبغي الاهتمام بهم، وحاولت الكشف عن دور الدراما

التليفزيونية كمصدر للمعلومات وأداة لتشكيل الاتجاهات نحو القضايا المختلفة لما لها من تأثيرات على غرس المدركات والاتجاهات، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، كما اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة كما تم الاعتماد على عينة تحليلية ممثلة للدراما التليفزيونية التي تناولت ذوي الاحتياجات الخاصة، ويتمثل مجتمع الدراسة الميدانية في أفراد الجمهور المصري ممثلين لمستويات عمرية وتعليمية مختلفة، وتتمثل عينة الدراسة في عينة عمدية حجمها 16 عمل درامي من الدراما التليفزيونية التي تناولت ذوي الاحتياجات الخاصة، وتتمثل عينة الدراسة الميدانية في عينة عشوائية طبقية (300) مفردة من سكان محافظة القاهرة. وتمثلت أهم نتائج الدراسة في: لم تحظ قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة بظهور ومعالجة درامية على قدر أهميتها، حيث جاء التمثيل الدرامي لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين ضعيفاً بنسبة 11.8% من إجمالي مشاهد الأعمال الدرامية عينة الدراسة التحليلية، – شغلت قضايا المعاقين موقعاً فرعياً في أغلب مواضع الدراما التليفزيونية وظهرت كقضايا رئيسية بنسبة ضعيفة، كما قامت الدراما بعرض وتحليل القضايا مع طرح حلول لها بنسبة ضعيفة، فيما ظهرت في أغلبها في معالجات سلبية، وجاءت المعالجات الإيجابية لقضايا المعاقين بنسبة ضعيفة (9.3%) من إجمالي عينة الدراسة التحليلية. كما تصدرت الإعاقة البصرية باقي الإعاقات في الاهتمام والتناول الدرامي، فيما جاء ظهورها بصورة نمطية إما لإضفاء جو من الكوميديا على العمل الدرامي أو لترسيخ صورة نمطية للمعاق بصرياً ذو البصيرة النافذة. أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباط عكسي بين إدراك الجمهور لواقعية المضمون الدرامي واتجاهاتهم نحو كل من شخصية المعاقين ودمج المعاقين وتشغيل المعاقين والزواج من المعاقين.

–**دراسة رحاب سعيد، (2018):** (7) وتندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية، وتستخدم منهج المسح بالعينة، وقامت الباحثة بتحليل مضمون كيفي لعينة عمدية للدراما التليفزيونية بالتطبيق على أحد الأعمال التليفزيونية التي ظهرت بها شخصية لذوي الاحتياجات الخاصة (المسلسل التليفزيوني ابن حلال). وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عمدية قوامها (200) مفردة من مشاهدي الدراما التليفزيونية (المسلسل التليفزيوني ابن حلال). كما اعتمدت الدراسة في جمع البيانات على استمارة الاستقصاء من إعداد الباحثة؛ إذ قامت الباحثة بتطبيق فروض نظرية الغرس الثقافي. وأهم نتائج الدراسة التحليلية لمجموعة من النتائج، أهمها: لم يحظ ظهور شخصية ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة ظهور كافية؛ ولم تحظ قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة بظهور درامي ومعالجة درامية على قدر أهميتها؛ كان ظهور السمات الإيجابية لشخصية ذوي الاحتياجات الخاصة بنسبة مرتفعة، يليها السمات السلبية بنسبة أقل، لم تقدم الدراما التليفزيونية التزامًا بالمسؤولية الاجتماعية (في بعض جوانبها) فيما يتعلق بتقديم المعلومات الصحيحة والدقيقة الكافية لشخصية ذوي الاحتياجات الخاصة والسمات الإيجابية أو السلبية لها؛ وقدم المسلسل التليفزيوني (ابن حلال) صورة نمطية لذوي الاحتياجات الخاصة، تتسم بالسلبية، تمثلت في أنه شخص مبروك وله كرامات ويتنبأ بما سيحدث في المستقبل، وهذه الصورة النمطية السلبية تؤدي إلى تكوين اتجاهات سلبية نحوهم.

-**دراسة: علا حسانين محمد (2012):** (8) علاقة المسلسلات التلفزيونية المصرية بمشكلات الكلام لدى الأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط، وهدفت الدراسة الي دراسة تناول المسلسلات التلفزيونية المصرية لمشكلات الأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط بشكل صحيح. وأن يزيد عدد المسلسلات التلفزيونية التي تتناول مشكلات الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة عموما والأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط بصفة خاصة لأنهم قابلين للتعلم والدمج حتى يزداد وعي أولياء الأمور بهذه المشكلات وكيفية التعامل مع أبنائهم. تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، كما استخدمت الدراسة منهج المسح بالعينة، وتم اختيار عينة مقدارها (100) مفردة لتمثيل مجتمع الدراسة تم سحبها بطريقة عشوائية منتظمة، أهم نتائج الدراسة، لا يوجد اهتمام اعلامي تلفزيوني درامي كافي بالأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط وأولياء أمورهم. كمان هناك علاقة طردية بين زيادة عدد المسلسلات التلفزيونية التي تتعرض للأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط وزيادة وعي اولياء الامور بمشكلات ابنائهم وكيفية التعامل معها. كما أن هناك مردود ايجابي على الأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط وأولياء أمورهم من تناول المسلسلات التلفزيونية لهم بشكل صحيح.

مناقشة نتائج الدراسة وتفسيرها:

جدول رقم (2)

عدد البحوث التي تناولت دراما ذوي الهمم

عدد البحوث	الإجمالي	
	ك	%
4	4	4.76
الإجمالي	84	100

تشير نتائج الجدول السابق بأن اجمالي عدد البحوث والدراسات التي تناولت قضايا ذوي الهمم من بين المعالجات الدرامية التي تناولتها الدراسات السابقة في الفتر من 2010 وحتى 2021 كانت بواقع (4) وبنسبة (4.76%) من اجمالي الدراسات في تلك الفترة.

ومن خلال تحليل هذه الدراسات (4) التي تناولت قضايا ذوي الهمم تبين أن:
-الوسيلة التي تناولتها تلك الدراسات هي الإذاعة بواقع (1) دراسة وبنسبة (25%) والتليفزيون (3) وبنسبة (75%)
- القالب الدرامي المستهدف دراسته من خلال تلك البحوث بواقع (1) مسلسل بنسبة (25%) وعدد (3) قالب درامي بشكل عام بنسبة (75%).
-نوع الإعاقة التي تم معالجاتها في الدراسة فاستهدف عدد (1) كفيف وبنسبة (25%) وعدد تخلف عقلي (1) بنسبة (25%) وعدد (2) بوجه عام وذلك بنسبة (50%).

أهم نتائج الدراسة:

-أظهرت الدراسة أن معظم الدراسات السابقة ركزت على تعامل المعالجات الدرامية من جوانب مختلفة ولكنها لم تتطرق لقضايا ذوي الهمم الا بنسبة ضئيلة جدا وصلت الي (4.7%) من اجمالي تلك الدراسات.

-الاهتمام بالمختصين بكتابة دراما الراديو والتليفزيون وحثهم على الاهتمام بتلك النوعية من الكتابات التي تعالج قضايا ذوي الهمم.

توصيات الدراسة:

- تؤكد هذه الدراسة على أهمية وضع احتياجات المعاقين الإعلامية في أولوية السياسات والخطط والبرامج التي تتبناها وسائل الإعلام المرئية والمسموعة بحيث يخصص لهم مساحات وبرامج تلبي احتياجاتهم وتشبع تطلعاتهم خاصة الدراما لما لها من قبول لدي عوام المشاهدين والمستمعين بوجه عام وذوي الهمم بوجه خاص.

-إقناع صناع الدراما في مختلف الوسائل الإعلامية بالفائدة التي قد يعود بها تعاونهم على ذوي الهمم، وهذا يتطلب توعيتهم بقضية الإعاقة باعتبارها جزءًا رئيسًا في عملية التنمية، وإحدى القضايا المرتبطة بحقوق الإنسان.

المراجع:

1-وجدي حلمي عبد الظاهر، الاتجاهات الحديثة في دراسات وبحوث الدراما الدينية، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، عدد69، 2019، ص ص 653-737.

2-سامي عزيز، الإنتاج الفكري المصري في الدراسات الإعلامية منذ النشأة وحتى 1970، المؤتمر العلمي الأول، كلية الاعلام جامعة القاهرة، مجموعة البحوث والدراسات والأوراق، ديسمبر 1981، ص ص 51-70.

-سامي بد العزيز، اتجاهات الدراسات الإعلامية في مصر من 1950 وحتى 1992، مجلة بحوث الاتصال العدد التاسع، يوليو 1993.

-سامي طايع، بحوث الاعلام بين الماضي والحاضر، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد السابع، يناير- يوليو 2000، ص ص 197- 203.

-هشام مصباح، واقع الدراسات الإعلامية المصرية في مجال الوسائل الالكترونية في العقدين الأخرين من القرن العشرين، دراسة تحليلية: المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد الثامن، أغسطس 2000، ص ص 171-204.

-سلوى امام، الاتجاهات الحديثة لبحوث التأثيرات الإيجابية والسلبية للتليفزيون على الأطفال، المجلة المصرية لبحوث الاعلام، العدد 17، أكتوبر- ديسمبر، 2002، 249-327.

- محمود عبد الرؤوف، اتجاهات بحوث الصحافة، المؤتمر العلمي الرابع لأكاديمية أخبار اليوم، القاهرة، أكتوبر2007، ص ص 372-395.

-عبد الرحيم درويش، بحوث الدراما فى مصر فى خمسين عاما فى الفترة من: 2010 - 1960دراسة تحليلية من المستوى الثاني، جامعة القاهرة - كلية الاعلام - قسم الإذاعة والتلفزيون، المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون، العدد 2، يونية- 2015، ص ص 105-179.

- بسيوني حماده، دراسات في الاعلام وتكنولوجيا الاتصال والرأي العام، القاهرة: عالم الكتب، 2008.

https://www.youm7.com/story-3

4-ملتقي العالم العربي لذوي الاحتياجات الخاصة: http://aljobran.net/vb/t2974.html ، ورقة عمل بعنوان: كيفية تعامل وسائل الإعلام مع قضايا ذوي الاحتياجات الخاصة.

5-بهنسي، يحيي، دينا، نجيب، محمد، الحسيني، السيد، الدراما الإذاعية وعلاقتها بتشكيل وعي الكفيف تجاه المشكلات الاجتماعية، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، مجلة دراسات الطفولة، المجلد/العدد: مج 13 , ع 46، 2010

6-دراسة: كوثر حسن جبريل، معالجة الدراما التليفزيونية لقضايا ذوي الاحتياجات الخاصة وعلاقاتها بتشكيل اتجاهات الجمهور نحوهم، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية التربية، قسم الاعلام التربوي،2010.

7-رحاب سعيد أحمد، دور الدراما التليفزيونية في تشكيل اتجاهات الجمهور نحو ذوي الاحتياجات الخاصة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم الاجتماع، شعبة الاتصال والاعلام، 2018.

8-علا حسانين محمد، علاقة المسلسلات التلفزيونية المصرية بمشكلات الكلام لدى الأطفال ذوي التخلف العقلي البسيط، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، مجلة دراسات الطفولة، 2012.